

إقامة العدل | الدرس 31 | #عرض_الملك | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول صلى الله عليه وسلم وبعد. يقول جابر رضي الله عنه لما جاءت مهاجرة الحبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم النبي - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم الا تحدثوني باعاجيب ما رأيتم في بلاد الحبشة؟ قالوا يا رسول الله بين نحن جلوس اذ جاءت عجوز من عجائز رهبانهم. تحمل على رأسها قلة فيها ماء - 00:00:30

فجاء من ورائها شاب فوضع يده بين كتفيها ودفعها فوقع المراة على ركبتيها وانكسرت قلتها. فاستدارت المرأة ونظرت اليه وقالت اي غدر سوف تعلم حين يضع الله عز وجل كرسيه لفصل القضاء بين الناس؟ اين مكانك ومكانك غدا - 00:00:50

هتعلم يا غادر بكرة باذن الله لما ربنا عز وجل يضع الكرسي لفصل الحساب والقضاء بين الناس هتعرف مكان الدفعه دي مكان الغدرة اللي انت غادرتها دي مكان الظلم اللي انت ظلمته ده هتعرف قيمته بكرة - 00:01:20

فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت كيف يقدس الله عز وجل امة لا يؤخذ لضماعي فيها حقه من الغني غير متتعتع. لا يقدس الله امه اي لا يرفع الله شأنها. ولا - 00:01:40

يرفع الله قدرها ولا يرفع الله عز وجل من شأنها ابدا. بل تجد هذه الامة دايما فيها كوارث فيها مشكلات فيها ازمات طول ما في ظلم موجود داخل هذه الامة حتما ولابد لا تجد ابدا لهذه الامة ابدا وضع ولا - 00:02:00

شأن ولا مكانة ولا غير ذلك. لذا لما كان هذا قانون لله في الكون ارسل الله عز وجل الرسل. وانزل الكتب لاقامة امر في غاية الالهيـة. متى اقيم امنت الافراد وامنت الجماعات وامنت الامم - 00:02:20

هذا الامر هو اقامة العبد. هذا الامر هو اقامة العدل. ولقد ارسلنا رسالـنا وانزلـنا معهم الكتاب والميزان ليه؟ ليقوم الناس بالقسط متى اقيم القسط داخل البيت عندي؟ في العمارة اللي انا عايش فيها. في الشارع اللي انا عايش فيه. في المجتمع اللي انا عايش فيه. متى اقيم العدل والقسط؟ امنة المجتمعـات - 00:02:40

امنت المجتمعـات. لذا نجد ربـنا سبحانه وتعـالـى امرـنا بالعدل والقسط في اقوالـنا وفي افعالـنا وفي احكـامـنا وفي كل تصرفـاتـنا ويـضع ربـنا تبارـك وتعـالـى لنا عروضـ كثـيرة على قضـية العـدل. بـس الاـصل ان كل انسـانـ منـا - 00:03:10

بنفسـكـ سيدـناـ ابوـ بـكرـ الصـديـقـ رـضـيـ اللهـ عـنهـ لـماـ وـلـىـ عمرـ رـضـيـ اللهـ عـنهـ عـلـىـ القـضـاءـ بـعـدـ مـوـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. ابوـ بـكرـ الصـديـقـ كـيفـ فـعـيـنـ اـبـوـ بـكرـ الصـدـفـاعـيـنـ اـبـوـ بـكرـ وـعـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـاضـيـاـ عـدـتـ سـنـةـ سـنـةـ كـامـلـةـ - 00:03:30

لاـ فيـ قـضـائـاـ وـلـاـ فيـ المـظـالـمـ وـلـاـ فيـ المشـكـلـاتـ وـلـاـ فيـ اـزـمـاتـ وـلـاـ فيـ ايـ شـيـءـ. فـجـاءـ عـمـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ الـىـ اـبـيـ بـكرـ يـطـلـبـ مـنـهـ الـاـعـفـاءـ مـنـ مـنـصـبـ القـضـاءـ. فـقـالـ كـلـ دـوـلـ - 00:03:50

صـيفـ مـعـلـشـ عـرـبـيـةـ اـتـنـيـنـ وـتـلـاتـيـنـ سـتـةـ وـسـبـعـيـنـ عـرـبـيـةـ تـلـتـاشـرـ اـتـنـيـنـ وـخـمـسـيـنـ وـعـرـبـيـةـ اـرـبـعـةـ وـسـتـيـنـ وـاحـدـ وـتـلـاتـيـنـ مـيـةـ وـاحـدـ وـتـسـعـيـنـ سـتـمـيـةـ اـتـنـيـنـ وـارـبـعـيـنـ. فـابـوـ بـكرـ الصـديـقـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ بـيـسـأـلـ عـمـرـ اـنـتـ جـايـ لـيـهـ تـطـلـبـ الـاـعـفـاءـ مـنـ مـنـصـبـ القـضـاءـ - 00:04:10

فـقـالـ لـهـ يـاـ اـبـيـ بـكرـ اـنـ هـؤـلـاءـ اـقـوـامـ لـقـدـ عـيـنـتـ عـلـىـ اـقـوـامـ عـلـمـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـ مـاـ لـهـ فـلـمـ يـطـلـبـ اـكـثـرـ مـنـهـ مـاـ عـلـيـهـ فـلـمـ يـقـصـرـ فـيـ هـذـاـ حـقـ. اـنـهـ اـقـوـامـ تـحـابـوـ فـيـ اللهـ - 00:04:30

تـأـمـرـواـ بـالـمـعـرـوفـ وـتـنـاهـوـ عـنـ الـمـنـكـرـ. اـذـاـ مـرـضـ الـوـاحـدـ مـنـهـ عـادـوـهـ. وـاـذـاـ وـاـذـاـ غـابـ عـنـهـ اـفـتـقـدـوـهـ سـأـلـوـ عـنـهـ فـانـ لـيـ بـيـنـهـ مـوـضـعـ اـنـاـ اـكـونـ بـيـنـهـ لـيـ اـصـلـاـ؟ـ قـيـمـةـ الـعـدـلـ. الـعـدـلـ كـيـمـيـةـ لـاـ تـقـامـ الـامـمـ الـاـ بـهـ - 00:04:50

متى اقيم العدل سبحان الله! حتما تجد دايما الامن والامان داخل المجتمعات. بدها من الاسرة الصغيرة. يعني النعمان ابن بشير لما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله جئت اشهدك ابني نحلت ابني هذا نحلة. ابني ده انا ادي له هدية - 00:05:10 دون سائر اخواته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوكن لوالدك نحلت؟ انت اديت لكل اولادك زعيماً ما اديت له؟ قال لا يا رسول فقل له النبي كلمة المحفوظ عندنا كلنا. قال اذهب فاني لا اشهد على جور. بس فيه كلمة مهمة جدا هي موطن الشاهد - 00:05:30 قوله النبي صلى الله عليه وسلم اتحب ان يكون كل اولادك او كل اولادك في البر سواء؟ انت عايز كل اولادك يبروك بمستوى واحد قال بل يا رسول الله. قال سوي بينهم. لأن انت اذا لم تعدل بينهم اذا لم تعدل بينهم ملأ قلوب اخوانه - 00:05:50

اليه حقدا وغلا وغيظا. انما انت لو عدلت ه تكون نتيجة ان الكل هيبعد بعضه. النتيجة ان ما حدش منهم في يوم من الايام يكون في قلبه غل او حسد او حقد عليك. اعدل بينهم. لو عدلت بينهم تكون النتيجة في - 00:06:10 امن وامان داخل بيتك. فيه امن وامان داخل بيتك. انما لو في يوم من الايام ميزت حد على حد اولا اوقدت نار العداوة الغل والحد والاذى بين الاخوات وبعضهم وبعض. وبين الاولاد وبينك. لذا النبي قال له فاني لا اشهد على جور. جور يعني ظلم - 00:06:30 يقولوا ده ظلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم رفض رفض ان يكون فيه هنا ظلم. ليه؟ لأن النبي يعلم ان الظلم داخل البيت من جهة يتولد عليه كوارث. فما بالك لما يكون الظلم في مجتمع او يكون الظلم في دولة او يكون الظلم على نطاق اكبر من الناس؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا - 00:06:50

اهم ما ينبغي على الانسان انه يتمسك به قيمة العدل. شف النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ في عرض ربنا عز وجل لاهل العدل. قال صلى الله عليه وسلم - 00:07:10

ان المقصطين على منابر من نور على يمين الرحمن يوم القيمة وكلتا يديه يمين. وكلتا يديه يمين ثم قال صلى الله عليه وسلم الذين يعدلون في حكمهم لو في يوم من الايام حد يشهد على قضية من - 00:07:20 فهو عدل فيها. او اذا كان في يوم من الايام هو قاضي من القضاة فهو عدل فيها. او في يوم من الايام بيحال مشكلة ما بين زوج وزوجة فهو عدل فيها - 00:07:40

الذين يعدلون في حكمهم واهليهم لو عنده زوجتين بيعدل بينهم لو عنده اولاد بيعدل بينهم وما ولوا وما ولوا في مكان شغله. مين متقدم لي؟ ثلاثة عشان يعملوا في وظيفة معينة. مين افضلهم؟ مين احسن - 00:07:50

مین اتقنهم؟ مین اعلاهم قدر؟ تعال انت اللي تمسك. متى كان العدل بهذه الصورة في المجتمع؟ متى كان العدل اللي موجود في المجتمع بهذه الصورة يضمن له الامن والامان. شف النبي بيقول لنا ايه الذين يعدلون في حكمهم. وفي اهليهم - 00:08:10

وما ولوا وما ولوا. متى وجد العدل في الثلاثة دول؟ عرض ربنا انت على منابر من نور يوم القيمة. المنابر دي النبي صلى الله عليه وسلم وضحها لنا في حديث ثان في عرض جديد. لما قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:08:30

ومن بينهم امام عادل. امام على دولة. امام في مسجد امام في بيته. دي كلمة امام. تحمل كل هذه المعاني. تحمل كل هذه المعاني. متى العدل من تحت من الاساسيات من تحت لحد ما نطلع فوق يضمن لهذا المجتمع الامن والسلامة. اما اذا وجد الظلم لا - 00:08:50

ابدا بحامل الاحوال. عشان كده ربنا دايما بيقول لنا اقيموا العدل. اقيموا العدل. شف الحديث اللي جاي ده. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا ما من امير عشرة ما من امير عشرة في يوم من الايام واحد مدير على عشرة - 00:09:20

واحد عنده في الشغل تحتيه عشر موظفين. الا يأتي يوم القيمة ويدها مغلولة او مربوطة الى عنقه شف اللي جاية دي يفكه عدله او يوبقه ظلمه. يوم القيمة كل واحد كان مسئول في مكان ما - 00:09:40

جاي متكتف متسلسل هذا الانسان تعالى. انت كنت عادل في مكانك؟ اه الحمد لله كنت عادل بفضل الله هذه الاغلال تفك. السلالسل دي تتحل خلاص. عدي انت عديت خلاص. والعياذ بالله واما ان يوبقه ظلمه - 00:10:00

شفت يوم القيمة النجاة لكل انسان منا في بيتي في عملي في شغلي في مؤسسة كل انسان لا ينجيه يوم القيمة الا الا العدل. عرض جدید النبي صلی الله علیه وسلم بیقول لنا اهل الجنة ثلاثة. اهل الجنة - 00:10:20

ثلاثة ذو سلطان مقتسط. ادي الاولاني. بیقى لا يدخل الانسان الجنة ابدا الا اذا كان متوفرا فيه الصفة دي مقتسط عادل في بيته عادل. لو باس ابنه ده بیوس ده زيه - 00:10:40

لو جاب ده الحاجة يجيبي لي ده فهو في بيته عادل. في الشغل مش علشان بیحب ده وما بیحبش ده فبیدي لده حافز ما بیديش لده لا لا لأ هو عادل. ده حتى لما بیجي بيتكلم مع الناس هو اصلا في کلامه عدل عدل في کلامه - 00:11:00

مش رينا بیقول لنا كده؟ و اذا قلتم ايه؟ و اذا قلتم فاعدلوا. حتى في کلامه عدل لا يظلم حد ولا يؤذى حد تكون النتيجة ان ده اللي يخش الجنة. انما اللي يظلم ويأكل حقوق ولا يقيم العدل في الارض. ده ليس له مكان الا النار والعياذ - 00:11:20

اعوذ بالله يوم القيمة. النبي صلی الله علیه وسلم برضو بیدينا عرض جديد من عروض الملك. لكل واحد بيتمسك بقيمة العدل في بيته. او بيتمسك بقيمة العدل في المكان اللي عايش فيه. فيقول لنا صلی الله علیه وسلم ثلاثة لا ترد لهم دعوة. ثلاثة من الناس لا ترد لهم دعوة ابدا - 00:11:40

من بينهم امام عادل. احنا قلنا الامام كلمة واسعة. امام عادل واحد في بيته عادل لا ترد له دعوة. واحد في مكان شغله عادل لا ترد له دعوة. واحد اقواله وافعاله عدل لا ترد له دعوة. ليس هذا وحسب. بل النبي صلی الله علیه وسلم بیقول - 00:12:00

المنجيات يوم القيمة الحاجة اللي تنجي العبد يوم القيمة المنجيات العدل في الرضا والغضب انك تتكلم بكلمة العدل. سواء كنت راضي او غضبان. دي نوجهاها بس معلش للنساء فوق المرأة طول ما هي راضية عن زوجها تشعر فيه. طب لو في يوم من الايام غضبت عليه تقول له ايه - 00:12:20

يا نهار ايض! ده انتم كلکم مکوینين يا عيني! ايه ده! لا لا هذا ليس من العدل علشان كده النبي قال لنا ايه؟ ان اکتر حاجة تنجي المرأة يوم القيمة ان هي في عدل في وقت غضبها او في وقت رضاها - 00:12:50

هي عادلة. هي عادلة. ده لازم نفهمه كوييس جدا الكلام ده. ان انا يكون عدل يعني انا فلان في يوم من الايام صاحبي وحبيبي يوم ما حصلت بيني وبينه مشكلة يعني قلت عليه ما لا يقال. ولما اتصالحنا واتراضينا لا ده حبيبي وزي الفل. لا لا اوعى - 00:13:10

اووعى في يوم من الايام علشان حصلت بينك وبين حد مشكلة تقول فيه ما ليس فيه. اووعى لأن هذا ليس من الامور التي تنجي العبد يوم القيمة بيان من الامور التي تهلك العبد يوم القيمة. يقول النبي صلی الله علیه وسلم احب الناس - 00:13:30

الله امام عادل. احب الناس الى الله. امام عادل. والله العظيم. لا يوجد شيء وفر لاي انسان امن وامان زي العدل. متى اقيم العدل في المجتمع؟ امنة في المجتمعات. ومتى راح ذهب - 00:13:50

العدل كده وجه مكانه ظلم قول على المجتمعات دي يا رحمن يا رحيم. لذا انا بقول والله كل واحد فينا اتمسك بالعدل. لا تقل الا عدلا. ولا تفعل الا عدلا. و اذا حكمت بين الناس حكم بالعدل - 00:14:10

وازا كنت في يوم من الايام في مكان شغلك حكم بالعدل وافعل العدل تكون النتيجة ان ربنا عز وجل يجعلك من اهل الجنة في الآخرة باذن الله تعالى وتعالى اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. وصلی الله على نبینا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:14:30